تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الرابع [١٧] السنة الرابعة / شوّال ١٤٠٩هـ

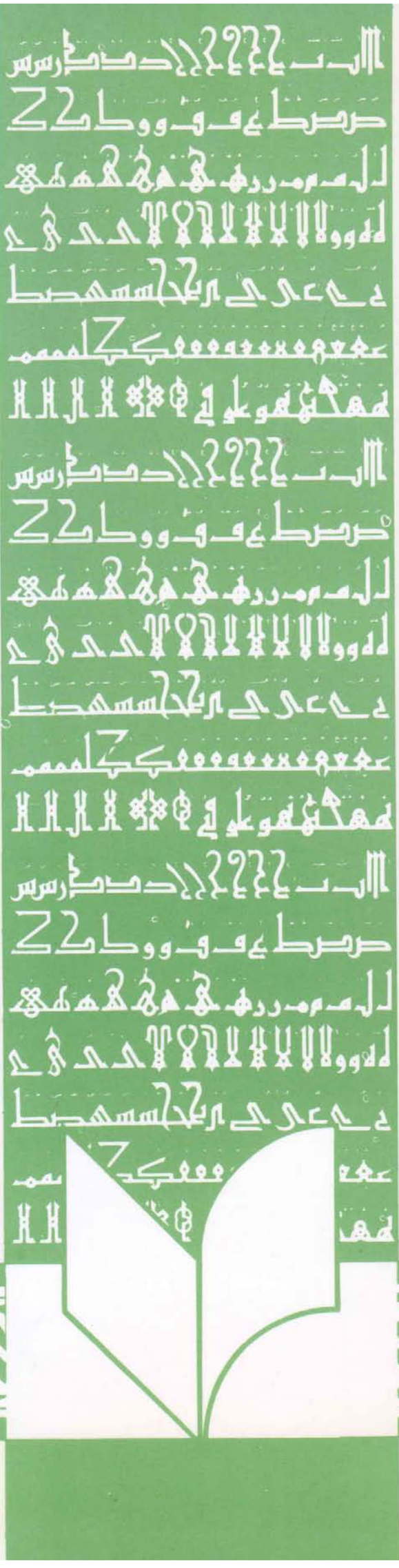

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الرابع [١٧] السنة الرابعة / شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤٠٩هـ.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون

فقه القرآن
في التراث الشيعي
(٣)

الشيخ محمد علي الحائري الخرم آبادي

(١٥)
التعليقة على زبدة البيان
في أحكام القرآن

للأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي النجفي (ت ١٠٢٥هـ).

أثنى عليه المولى عبد الله الأفندي في «رياض العلماء» فقال: «الفاضل العالم الجليل، العابد الزاهد، الورع التقي النقي، الموفق المعروف، الساكن بأرض الغري، تلميذ المولى أحمد الأردبيلي، وأستاذ الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي المشهور، وكان هو و والده أيضاً من أكابر العلماء كما ستعرف»[1].

وذكره الأمير مصطفى التفرشي في«نقد الرجال» فقال: «سيدنا الطاهر كثير العلم، عظيم الحلم، متكلّم فقيه، ثقة عين، كان مولده في تفرش، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام، واليوم من سكان عتبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام، حسن الخلق، سهل الخليقة، لين العريكة، كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه.

---

(١) رياض العلماء ٤/٣٨٧.

له كتب منها: حاشية على المختلف، وشرح الاثنىٰ عشرية.

مات رحمه الله في شهر رمضان سنة خمس وعشرين بعد الألف، ودفن في المشهد المقدس الغروي»[٢].

ومن آثاره أيضاً: تعليقات على كتاب «زبدة البيان في تفسير آيات الأحكام» لأُستاذهِ المولى المقدّس الأردبيلي، الذي ذكرناه سابقاً.

ذكره صاحب الرياض والعلّامة الأمين في الاعيان. نأمل أن نعثر على نسخة منه.

رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣٨٧/٤، أعيان الشيعة ٤٣٢/٨.

(١٦)
شرح آيات الاحكام
في تفسير كلام الله الملك العلّام

للعلّامة الفقيه المحقّق، والرجالي المدقّق، الميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ[٣]. أثنى عليه التفرشي في«نقد الرجال» فقال: «محمّد بن علي بن كيل الاسترآبادي مدّ الله تعالى في عمره، وزاد الله في شرفه، فقيه متكلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة، وعبّادِها وزّهادِها.

حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه.

كان من قبل من سكّان العتبة العليّة الغروية، على ساكنها مِنَ الصلوات أفضلها، ومِنَ التحيّاتِ أكملها، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم.

له كتب جيّدة منها: كتاب الرجال، حسن الترتيب، يشتمل على جميع اسماء الرجال، يحتوي على جميع أقوال القوم قَدّسَ الله أرواحهم من المدح والذم إلّا شاذّاً.

---

(٢) نقد الرجال: ٢٦٩.

(٣) سلافة العصر: ٤٩١.

ومنها : كتاب آيات الاحكام»[٤].

قال في السّلافة: «ومنهم الميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة، نزيل مكّة المشرّفة، توفي بها لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام، سنة ثمان وعشرين وألف، وله: شرح آيات الأحكام، ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى»[٥].

يروي عن الشيخ ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي[٦]، وتخرّج على المولى المقدس الاردبيلي[٧] المتوفى سنة ٩٩٣ هـ.

يروي عنه جماعة من الأعاظم أمثال:الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)[٨].

والمولى محمّد أمين الاسترابادي الاخباري، المتوفى سنة ١٠٣٣هـ[٩].

والسيد الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني[١٠]، وغيرهم.

ومن مؤلفاته القيّمة: «شرح آيات الأحكام في تفسير كلام الله الملك المنّان»، في جزءين، شرح فيه آيات الأحكام بترتيب الكتب الفقهية من الطهارة الى الديات، وفسّر في مقدمته سورة الفاتحة تيمناً.

أوّله: «الحمد لله رب العالمين... اعلم أنّ جمعاً من المفسرين صرّحوا بأنّ هذا مقول على ألسِنة العباد».

وآخره: «ولنختم الكلام لله على جميل إحسانه....فرغ من تسويده مؤلفه

---

(٤) نقد الرجال: ٣٢٤.

(٥) سلافة العصر: ٤٩١.

(٦) روضات الجنات ٣٨/٧.

(٧) رياض العلماء ٥/ ١١٦.

(٨) أمل الآمل ١٣٩/١، روضات الجنّات ٣٩/٧.

(٩) لؤلؤة البحرين: ١١٩.

(١٠) رياض العلماء ٣٨٩/٣.

العبد المفتقر الى رحمة ربه الهادي محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي تغمدهم الله بغفـرانـه، واسكنهم بحبـوحة جناته في اعلى جنة الخلد، في خدمة محمّد وأهل بيته الطاهرين، في آخر نهار الثلاثاء سابع عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر حامداً مصلياً مستغفراً مسلما».

سلافة العصر: ٤٩١ ،أمل الآمل ٢/٢٨١ برقم ٨٣٥، نقد الرجال: ٣٢٤ برقم ٥٨١، لؤلؤة البحرين: ١١٩، جامع الرواة ٢/١٥٦، روضات الجنّات ٧/٣٧، مستدرك الوسائل ٣/٤١٠، كشف الحجب: ١٢٦ برقم ٦١٠ وكذا ٣٢٤ برقم ١٧٦١، نجوم السماء: ٢٤، الكنى والالقاب ٣/٢٢٠، الفوائد الرضوية: ٥٥٤، أعيان الشيعة ١/ ١٢٧، الذريعة ١/٤٣ الرقم ٢١٩، مرآة الكتب ٢/٤، الاعلام للزركلي ٦/٢٩٣.

١ـ نسخة من المجلّد الثاني من كتاب المكاسب إلى آخر القضاء والشهادات، في مكتبة سپهسالار في طهران، برقم ١٤٧، عليها تعاليق ختم: «بمنه دام ظله، بخطه الشريف أدام الله ايام إفاداته» و«منه عُفي عنه».

واحتمـل المفهـرِس ان تكـون النسخـة بخط المؤلف، وتاريخها قبل سنة ١٠٢٨هـ، مذكورة في فهرسها ١/٨٦.

٢ـ نسخة من الجزء الاوّل من كتاب الطهارة الى الامر بالمعروف، في مكتبة آية الله المرعشي العامة /قم، برقم ٥٠٣٢، كتبت في عصر المؤلف مصححة ومعلق عليها، مذكورة في فهرسها ١٣/٢٣٠.

٣ـ نسخة من الجزء الأوّل في المكتبة الاهلية في طهران، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، مذكورة في فهرسها ٩/٢٨٥.

(١٧)

مشرق الشمسين وإكسير السعادتين

للشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد، المتوفى سنة ١٠٣٠هـ.

ذكره صاحب السلافة، وأطراه غاية الاطراء فقال: «الشيخ العلّامة بهاء الدّين محمّد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني رحمه الله تعالى، علم الأئمة الأعلام، وسيد علماء الأسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة الذي ضربت اليها أكباد الابل، والقبلة التي فُطر كل قلب على حبها وجُبِل.

فهو علامة البشر، ومجدد دين الامة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطيع البراهين والأدلة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع، وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع، فما من فن إلّا وله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى، إنْ قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان، إلّا كالملّة المحمّدية المتأخرة عن الملل والاديان»[١١].

تخرّج على عدة من الأعلام، كوالده المقدس الشيخ حسين بن عبد الصّمد، والشّيخ عبد العالي الكركي المتوفى سنة ٩٩٣هـ، والمولى عبد الله اليزدي المتوفى سنة ٩٨١هـ، والشّيخ محمّد بن محمّد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي، وغيرهم.

وأخذ عنه عدة من كبار العلماء، كما يروي عنه بالاجازة جمع من الفطاحل الأعلام، ذكر العلّامة الاميني في موسوعته القيّمة «الغدير» ١١/٢٥٣ـ٢٦٠ أسماء ٩٧ منهم مع ذكر المصادر.

له مؤلفات قيِّمة في شتى العلوم والفنون، منها«مشرق الشمسين» في آيات الاحكام، إلّا أنّه لم يخرج منه إلّا كتاب الطهارة.

أوله: «بسمله... وقدمت أمام المقصود مقدمات تفيد زيادة بصيرة للطالبين».

آخره: «واتفق الفراغ من تأليفه في اليوم الرابع عشر من الشهر الحادي

---

(١١) سلافة العصر: ٢٨٩.

عشر، السنة الخامسة عشر بعد الألف، بدار المؤمنين قم المحروسة، في جوار الحضرة المقدّسة المطهّرة الفاطمية، لا زالت مهبطاً للأنوار السبحانية، والفيوض الربانية، وكتب مؤلّفه احوج الخلق الى رحمة الله الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عامله الله سبحانه».

سلافة العصر: ٢٩١، نقد الرجال: ٣٠٣، رياض العلماء ٨٨/٥، أمل الآمل ١٥٥/١، لؤلؤة البحرين: ٢١، جامع الرواة ١٠٠/٢، روضات الجنات ٥٩/٧، نجوم السماء ٣٣/١، الكُنى والالقاب ١٠١/٢، الفوائد الرضوية: ٥٠٨، مستدرك الوسائل ٤١٨/٣، أعيان الشيعة ٢٤٤/٩، الذريعة ٢١/ ٥٠، ريحانة الأدب ٣/ ٣١١، الغدير ٢٦١/١١.

١ـ نسخة في مكتبة مَلَك في طهران، برقم ١٠٠٩ ،تاريخها سنة ١٠١٦هـ، عليها تصحيح ومقابلة من قبل المؤلف، مع اجازة روائية بخطه الشريف، مذكورة في فهرسها ٤٩٧/١.

٢ـ نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٢٦٢٦، تاريخها سنة ١٠١٧هـ.

٣ـ نسخة في المكتبة الأهلية في تبريز، تاريخها سنة ١٠٢٣هـ، مذكورة في فهرسها ١٢٩٧/٣.

٤ـ نسخة في مكتبة المسجد الاعظم في قم، كتبها محمد تقي بن محمّد رضا الرازي، في سنة ١٠٢٨هـ، عن نسخة الاصل، ضمن مجموعة برقم ٣٢٨٥ تسلسل ١، مذكورة في فهرسها: ٦٢٠.

٥ـ نسخة في مكتبة الدكتور مفتاح في طهران، برقم ٢٥٩، كتبها محمّد باقر القمي التبريزي، ذكرت في فهرسها ١٠٢٨/١، عليها حواشي من الكاتب ومن المؤلف، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٢٩١/٧.

٦ـ نسخة في مكتبة كلية الآداب لجامعة طهران، تاريخها يوم السبت، ٥ محرم ١٠٣٩هـ، مذكورة في فهرسها: ٦٦٢.

٧ـ نسخة في مكتبة الوزيري في يزد، برقم ٨٨١، تاريخها ٢٥ رمضان ١٠٥٩هـ، مذكورة في فهرسها ٢/٧٣١.

٨ـ نسخة في المكتبة الاهلية في طهران، ضمن مجموعة برقم ١، تاريخها سنة ١٠٥٩هـ، مذكورة في فهرسها ٧/٧٦.

٩ـ نسخة في مكتبة كلية الإلٰهيّات في مشهد، ضمن المجموعة ١٤٣٦، برقم ٢، كتبها محمّد حسين بن حسن ميسي العاملي، في ١٥ جمادى الاولى ١٠٧٦هـ، مذكورة في فهرسها ٢/٥٨٤.

١٠ـ نسخة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم، برقم ٢٠٠٤، تاريخها يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الاوّل ١٠٩٤هـ.

١١ـ نسخة أُخرى فيها، برقم ٢٠٠٣ ، تاريخها سنة ١١٢٩هـ.

والنسختان مذكورتان في فهرسها ١/٢٤٦.

١٢ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، ضمن المجموعة ٥٨٤٣، برقم ١، تاريخها ١٠٩٥هـ، مذكورة في فهرسها ١٥/٢٢٤.

١٣ـ نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران ضمن مجموعة ٣٠٤٢، برقم ١، كتبت في القرن ١٢هـ، مذكورة في فهرسها القسم الأول من الجزء العاشر: ٤٨٢.

١٤ـ نسخة اخرى فيها، برقم ١٢٧٣٦، مذكورة في فهرسها ٤/٩٢.

١٥ـ نسخة ثالثة فيها، برقم ٢٠١، مذكورة في فهرسها ٧/٣٥٤.

١٦ـ نسخة في مكتبة الغرب في همدان، ضمن المجموعة ٦٨٧ برقم ١، مذكورة في فهرسها: ٢٦٨.

١٧ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ٨٠، مذكورة في فهرسها ١/٩٨.

١٨ـ نسخة في مكتبة سبهسالار في طهران، برقم ٢٦٦٩، مذكورة في ريحانة الأدب ٣/٣١١.

وكان هذا الكتاب، كسائر مؤلفاته القيمة موضع عناية العلماء المحققين، أثنوا

عليه، وكتبوا عنه في أكثر من موضع، نذكرها حسب الترتيب الزمني لمؤلفيها وقد طبع في ايران على الحجر سنة ١٣١٩هـ في ١٠٧ صفحة، أما مؤلفاته الاخرى فمنها :

١ـ الوجيزة في علم الدراية

٢ـ الحبل المتين في أحكام الدين

٣ـ الرسالة الموسومة بالفرائض البهائية

٤ـ رسالة وجيزة في تحقيق مقدار الكُر

٥ـ رسالة أُخرى في تحقيق مقدار الكُر

٦ـ العروة الوثقى في تفسير القرآن

٧ـ وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان عليه السلام

(١٨)

تفسير القطب شاهي

أو

آيات الأحكام

للمولى محمّد اليزدي، المعروف بشاه قاضي اليزدي.

وهو من أكابر علماء الامامية في أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

ألّف هذا الكتاب باسم السّلطان محمّد قطب شاه ابن السّلطان محمّد قلي، الذي ملك بعد أبيه (١٠٢٠- ١٠٣٥هـ).

وهو في تفسير آيات الأحكام الخمسمائة، بترتيب الكتب الفقهية.

يشتمل على أربعة أبواب:

الباب الاوّل: في أُصول الدّين وفي خمسة فصول.

الباب الثاني : في العبادات.

الباب الثالث: في المعاملات.

الباب الرابع : في الاحكام.

أولـه: «بسملة.. الحمـد لله، وصـلى الله على مصطفاه وآله الهداة، امّا بعد فرمان... سلطان محمّد قطب شاه...».

فرغ منه، ليلة القدر من شهر رمضان، سنة احدى وعشرين بعد الالف.

كشف الحجب: ١١٢ برقم ٥١٨ وكـذا ١٢٨ برقم ٦١٢، أعيان الشّيعـة ٣٣٠/٧، الـذريعـة ٤١/١ برقم ١٩٧، ريحانة الأدب ١٧٣/٣، استوري، الترجمة الفارسية ١٧٩/١ برقم ٥٤.

١ـ نسخة منه في مكتبة كلية الالهيات في مشهد، ضمن المجموعة ٨٥٩ وبرقم ٤، مذكورة في فهرسها ٣٣/٢.

٢ـ نسخة في المكتبة الآصفية في حيدر آباد دكن، برقم ٤٣٦، مذكورة في فهرسها ٢٣٠/٣.

(١٩)

التعليقة على زبدة البيان في آيات الأحكام

للسيد الأمير فضل الله الاسترابادي، من أعلام القرن الحادي عشر. أثنى عليه الأفندي في الرياض فقال: «فاضل عالم متكلم، فقيه محقق، وكان من أجلاء تلامذة المولى أحمد الاردبيلي....

والّذي اطّلعتُ عليه من مؤلفاته هو تعليقات على الهيات شرح التجريد، وتعليقات على آيات الأحكام لمولانا أحمد المذكور، وغير ذلك من التعليقات العديدة. فلاحظ.

وسيجيء في ترجمة المولى آقا ميرزا محمّد الاسترابادي، أنّه لمّا سئل المولى أحمد الاردبيلي حين حضرته الوفاة، عمن يتعلم منه من تلامذته، ويؤخذ منه المسائل قال:

(أمّا في العقليات فإلى الأمير فضل الله، وأمّا في الشرعيات فإلى الأمير

علّام)»[١٢].

وذكر في الذريعة أنّه تخرج على الميرداماد الاسترابادي، ثم قال: «قال سيدنا الحسن في (تكملة الأمل) أنها ـ أي التعليقة على زبدة البيان ـ مشتملة على تحقيقات حسنة»[١٣].

رياض العلماء ٣٦٢/٤، أعيان الشّيعة ٤٠١/٨، الذريعة ٩/٦ برقم ١٥

(٢٠)

إماطة اللثام عن الآيات الواردة في الصّيام

في تفسير الأيات النازلة في الصوم فقط.

والمؤلف من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

أهداه المؤلف، الى الشاه صفي الصفوي، الذي كان عصره من سنة ١٠٣٨ الى سنة ١٠٥٢هـ.

ثم ترجمه المؤلف الى الفارسية عام ١٠٤٦هـ، والترجمة موجودة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٢٢٨٥، بعنوان «ترجمة رفع اللثام»، ولعل الترجمة موسومة بـ «رفع اللثام».

أوّله: «شايسته تقديم درهر كتابي وسزاوار تصدير در هر خطابي حمد واجب الوجود يستكه...».

آخره: « والحمد لله على نعمة الاتمام، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمّد واله الطهر الكرام».

هذا، واحتمل بعض الباحثين، بأن مؤلف «اماطة اللثام» هو الشيخ حسن ابن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي العاملي، إلّا أنّ الشيخ الطهراني ردّ هذا

---

(١٢) رياض العلماء ٣٦٢/٤.

(١٣) الذريعة ٩/٦ برقم ١٥.

الاحتمال، فقال: «فهو بعيد في الغاية عادة، لأن الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي، المجاز مع والده المذكور عن المحقق الكركي سنة ٩٣٤، لم نعرف من ولْدِه إلاّ رجلين: أحدهما الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم، المجاز مع والده من الشهيد الثاني سنة ٩٥٧هـ، وهو والد الشيخ لطف الله، الذي بُنيت له المدرسة المعروفة باسمه في اصفهان، وتوفي قبل ولادة الشيخ الحر بسنة في ١٠٣٢هـ.

وابنه الآخر الشيخ حسن بن ابراهيم، الذي كان بعض أحفاده معاصراً للشيخ الحر، وهو الشيخ محمّد بن الحسين بن الشيخ حسن بن ابراهيم الميسي.

كما ترجمه كذلك في الأمل، وذكر أنّه معاصره.

وأمّا الشّيخ حسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي، الذي ترجمه في الامل كذلك، وذكر انه معاصره، فهو رجل آخر منسوب الى جده ابراهيم بن علي ابن عبد العالي.

كما استظهره في الرياض، قال: (وبالبال انه يسكن اصفهان الى الان).

وبالجملة، بقاء ولد الشيخ ابراهيم، المجاز من الكركي سنة ٩٣٤هـ الى عصر الشّاه صفي، حدود ١٠٥٠هـ ـ وإنْ كان ممكناً ـ لكنه خلاف ما جرت العادة الغالبة عليه، من وفاة حفيده وهو الشيخ لطف الله المذكور قبل تلك الأعصار، والله العالم»[١٤].

الذريعة ١١/٢٤٤ وكذا ٢/٣٠٤.

نسخة منها في مكتبة مدرسة سپهسالار في طهران، كانت من كتب مكتبة الشّاه سلطان حسين الصفوي، عليها تاريخ ٢٣ جمادى الاولى سنة ١١٠٥هـ، مذكورة في فهرسها ١/٣٦٣، برقم ٤٥٣.

---

(١٤) الذريعة ٢/٣٠٥.

(٢١)
آيات الأحكام الفقهية

للمولى ملك علي التوني، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

وآيات الأحكام الفقهية، فارسي، في تعداد الآيات النازلة في كل باب من الأبواب الفقهية، من الطهارة الى الديات. أوله: «فاتحة فائحة كتاب، كتاب فصاحت مآب». الذريعة ١/٤٤.

ذكره الشيخ الطهراني في «الروضة النضرة» فقال: «ملك علي، من تلاميذ والد البهائي، عزالدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي المتوفى ٩٨٤هـ، وقد كتب بخطه إجازة لصاحب الترجمة لفظها: (وقد أجزتُ للأخ في الله، المحبوب لوجه الله، ملك علي، أعلى الله قدره، ويسّر أمره، لا زال مسدداً مؤيداً إلى يوم الدين..) ولعلّه والد ملك حسين السّابق ذكره، فان والد ملك حسين كما وجد بخطّه في آخر الأربعين، هوملك علي قطعاً، لكن المجاز هنا هو أم غيره؟ الله اعلم»[١٥].

وذكره أيضاً في «الكواكب المنتثرة» فقال: «المولى ملك علي التوني، المعاصر للشاه سليمان الصّفوي، وباسمه ألف آيات الأحكام الفقهية مختصر بالفارسية»[١٦].

ورأيتُ هذه التعليقة للعلّامة المحقق السّيد عبد العزيز الطباطبائي، على الكواكب المنتثرة لشيخه الطهراني، بأن: «ملك علي التوني، هو والد محمّد باقر، الذي ألّف (روضة الاصول المفاخرية في شرح الفصول النصيرية) باسم السّلطان حسين الصفوي، وفرغ منه في شعبان ١١١٦هـ».

---

(١٥) الروضة النضرة في المائة الحادية عشرة: ٥٨٥.

(١٦) الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة، (مخطوط).

(٢٢)

مسالك الافهام الى آيات الأحكام

للعـلّامة الفهّام الفاضل الجواد الكاظمي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري. لم أقف على سنة وفاته بالتعيين، بالرغم من المراجعة الى اكثر المآخذ، الّا ان العلّامة الأمين ذكر أن سنة وفاته ١٠٦٥هـ في بغداد[١٧].

أثنى عليه الخـوانسـاري فقـال: «وهـو من العلماء المعتمـدين، والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة في الفقة والأُصول، والمعقول والمنقول، والرياضي والتفسير، وغير ذلك».

ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بـ «تنقيح المقال» وقال: «كان كثير الحفظ، شديد الادراك، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم، وكان أصله ومحتده أرض الكاظمين عليهما السلام، إلّا أنّه ارتحل في بادىء أمره إلى بلدة أصفهان، وكان متلمّذاً في الغالب على شيخنا البهائي رحمه الله، إلى أنْ صار من أخصّ خواصّه، وأعزّ ندمائه، فصنّف بأمره النافذ كتابه المسمّى بـ «غاية المأمول في شرح زبدة الاصول».

وهو كتاب حسن في الغاية، جميل التاليف، يقرب من اربعة عشر الف بيت.

وله أيضاً شرح كبير على رسالة «خلاصة الحساب» لشيخه المذكور.

وكتاب آخر كبير من أكبر ما كتب في شأنه، واتمّها فائدة، سماه «مسالك الافهام» في شرح آيات الأحكام...

ولم أعرف الرواية له ايضاً الّا عن شيخنا البهائي، شيخ قراءته واجازته، وعنه الرواية لجماعة منهم: السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي، صاحب الرسالة في تقسيم الأخماس في هذه الأزمان[١٨].

---

(١٧) أعيان الشّيعة ٤/٢٧١.

(١٨) روضات الجنات ٢/٢١٥ و ٢١٦.

وكتـابه هذا يعتبر من أهم المؤلفات، وأبسطها في هذا المجال، يبحث فيه بترتيب الكتب الفقهية، فرغ من تأليفه كما في آخر بعض النسخ سنة ١٠٤٣هـ.

أمـل الامـل ٥٧/٢، رياض العلماء ١١٨/١، روضات الجنات ٢١٦/٢، مستدرك الوسائل ٤٠٥/٣، نجوم السماء: ٦٦، كشف الحجب والاستار: ١٢٦ وكذا ٥٠٢، الكنىٰ والالقـاب ٩/٣، اعيان الشيعـة ١٢٧/١ وكـذا ٢٧١/٤، الفـوائـد الرضوية: ٨٥، مرآة الكتب ٢/، ريحانة الأدب ٢٨٠/٤، الذريعة ٣٧٧/٢٠ ، هدية العـارفـين ٢٥٨/١، إيضـاح المكنون ٤٧٢/٢، الأعلام للزركلي ١٤٢/٢ ، معجم المؤلفين ١٦٥/٣.

١ـ نسخة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم ١٢٩، تاريخها ١٠٤٣هـ، مذكورة في المجلد الخامس للنسخ الخطية: ٤٢٤.

٢ـ نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله، بخط ناصر بن فضل الله، تاريخها ٢٤ شهر رمضان ١٠٤٤هـ، وفي آخرها إجازة بخط المؤلف لتلميذه الشيخ شاهين، تاريخ الإجازة، سادس ذي الحجة ١٠٤٤هـ، مذكورة في الذريعة ٣٧٨/٢٠.

٣ـ نسخـة في مكتبـة مجلس الشورى الاسلامي في طهران، برقم ٣٣٣١ وعليها خط المصنّف، مذكورة في فهرسها القسم الثالث من الجزء العاشر: ١١٢٦.

٤ـ نسخـة اخرى فيها، برقم ٤٤٩١، تاريخها ٢١ ربيع الثاني ١٠٩٧هـ، مذكورة في فهرسها ١٦٨/١٢.

٥ـ نسخة في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، برقم ١٤٥، كتبت في القرن الثاني عشر، عن النسخة التي عليها التصحيح والمقابلة، مذكورة في فهرسها ١٢١/١.

٦ـ نسخـة في المكتبـة المـركزية لجامعة طهران، برقم ٦٤، تاريخها شوال ١١١٩هـ، مذكورة في فهرسها ٢٠٨/١.

٧ـ نسختان من موقوفات السيد علي الايرواني في تبريز.

٨ـ نسخة في مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني بالكاظمية.

٩ـ نسخة في خزانة كتب الشيخ عبد الحسين آل ياسين، بالكاظمية.

كلها مذكورة في الذريعة ٣٧٨/٢٠.

١٠ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ٢٦٩٧، يحتمل ان تكون بخط المؤلف، مذكورة في فهرسها ٢٦٩/٧.

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طبع في أربعة اجزاء في طهران، مع تعاليق للعلّامة الفقيد الشيخ محمّد باقر شريف زاده، بانضمام رسالة «منهج الرشاد في ترجمة الفاضل الجواد» لآية الله العظمى المرعشي النجفي.

للبحث صلة...